

شرح الأخبار

[284] فساره طويلا "، ثم قام علي عليه السلام، فمضى. فلما ولى قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا الحسن. قال: لبيك يا رسول الله. قال: لا تسقه الي إلا كما تساق الشاة إلى حالبها. فلم ندر من أراد، وتسامع الناس، فاجتمع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله جماعة من المهاجرين والأنصار، فلم يبرح حتى أقبل عليه علي عليه السلام بالحكم بن أبي العاص (1)، وقد أخذ باذنه، ولهازمه يجره حتى أقعده بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله، فلعنه رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله ثلاثا ". ثم قال: إن هذا سيخرج من صلبه فتنا تبلغ السماء. فقالوا: يا رسول الله، هو أذل وأهون من أن يكون ذلك منه ! فقال: بلى ويحكم يومئذ من شيعته. ثم أمر به، فسير به إلى الدهلك، [أنس ومناقب علي] [597] محمد بن منصور، بإسناده، عن محمد بن بشير، قال: قدم علي رجل من أهل الكوفة، فقال: إني أريد أن أسأل أنس بن مالك، فانطلق بنا إليه. قال: فانطلقت به إلى أنس، وكان أنس قد أصابته وضج، وذهب بصره، وكان لا يخرج إلا وعليه برقع. فخرج إلينا كذلك.

(1) الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي أسلم يوم الفتح وسكن المدينة فكان يفشي سر الرسول صلى الله عليه وآله فنفاه إلى الطائف وأمر بإعادته عثمان زمن خلافته فمات فيها وقد عمي بصره وهو عم عثمان ووالد مروان رأس الدولة مروانية توفي 32 هـ. [*]